**جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة شعبة علـم المكتبات والتوثيـق**

**كليـة العلـوم الاجتماعية والإنسانيـة تخصص علم المكتبات والمعلومات**

**قسـم العلوم الإنسانية السنة الثانية ليسانس**

**محاضرات في مناهج وتقنيات البحث العلمي**

**محاضرة الخامسة: المنهج الوصفي**

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها أشكالها علاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذري يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

ويرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدم فيها منذ نشأته وظهوره ولكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل أنه يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

**أساليب المنهج الوصفي:** يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين وسنحاول في هذا الجزء التعرف على أهم هذه الأساليب ليس فقط على الصعيد النظري وإنما من خلال أمثلة توضيحية أيضا، وأما أهم هذه الأساليب فهي:

1. أسلوب المسح.
2. أسلوب دراسة الحالة.
3. تحليل المحتوى.

وفيما يلي تفصيل لهذه الأساليب:

**أسلوب المسح:** ( الدراسات المسحية): يتمثل هذا الأسلوب في جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد ويطبق هذا الأسلوب في كثير من الدراسات من أجل:

* وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق.
* مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة.
* تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم ويطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير وقد يكون مسحا شاملا أو عن طريق العينة، وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبنسب خطا قليلة وبالتالي تمكينه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة، و أما معوقات استخدام هذا النوع من أساليب البحث العلمي فتتمثل في ارتفاع تكاليف استخدامه وتطبيقه، وفي حاجته إلى فترة زمنية طويلة وجهد كبير، حيث تستخدم أدوات ووسائل مختلفة لجمع المعلومات في أسلوب المسح وفي أحيان كثيرة يعتمد الباحث على وسيلة واحدة لجمع المعلومات، وفي أحيان أخر يستخدم الباحث أكثر من أسلوب أو أداة لهذه الغاية وأهم الوسائل والأدوات التي تستخدم عادة تتمثل في: الاستبيانات ، والمقابلات الشخصية، وأحيانا يتم الرجوع الى الكتب والدوريات والمصادر المختلفة.

أمثلة:

* المكتبات العامة في الجزائر: دراسة مسحية لواقع ومقترحات تطويرها.
* مسح وتصنيف المشكلات التي يعاني منها الأطفال الفلسطينيين في الأردن.